عدد ٢٥٨٢ — المؤيد في يوم الخميس ١٢ جماد أول سنة ١٣١٦ — السنة التاسعة

المؤيد ١٣٠٧

جريدة يومية سياسية تجارية

Al-Moayad

اشتراك المؤيد

١٥٠ عن سنة داخل القطر و٩٠ عن نصف سنة
ليرتان عثمانيتان فى الممالك المحروسة
خمسون فرنكا فى الممالك الاجنبية
(القيمة تدفع سلفاً)
لا تعتمد وصولات الاشتراك مالم تكن صادرة من الجريدة ومختومة بختم المدير ومحضاة من المستلم

أجرة نشر الاعلانات

١٥ السطر فى الصحيفة الاولى
١٠ فى الثانية والثالثة وثمانية فى الرابعة
(واذا تكرر نشر الاعلان يخابر الادارة فى شأن الاجرة)

مكاتبات المؤيد

جميع الرسائل يجب ان تكون خالصة أجرة البريد باسم (مدير المؤيد) ومحرره ﴿ على يوسف ﴾

لا يلتفت الى الرسائل مالم تكن محضاة باسم مرسلها وفيها أيضاً اسمه (بحروف واضحة)

والرسائل لاترد ثانية أدرجت أولم تدرج

المراسلات التلغرافية يكفي فيها اسم (المؤيد)

محل ادارة الجريدة (بدار المؤيد) نمرة ١٠٤ بشارع محمد علي (نمرة التلفون ٣٥٥)

(مصر فى يوم الخميس ١٢ جماد أول سنة ١٣٢٦) ﴿ قررت عموم المحاكم الاهلية جريدة (المؤيد) رسمياً لنشر الاعلانات القضائية ﴾ (٢٩ سبتمبر سنة ١٨٩٨ - ٢٠ توت سنة ١٦١٥)

اعلي النيل

تقلنا فى عدد أمس صورة المناقشات التى دارت فى مجلس نواب فرنسا بين أعضائه وبمسيو هانوتو وزير خارجية هذه الدولة فى يونيو سنة ١٨٩٤ وما تقرر بعدها من السير فى المخابرات التي أفضت الى الغاء معاهدة ١٢ مايو المعقودة بين انكلترا وحكومة الكونغو الحرة فى أغسطس من ذلك العام

ونتمة لهذا المبحث المهم ننقل عن المؤيد الصادر فى ٧ ابريل سنة ١٨٩٥ خطبة للمسيو هانوتو ردا على خطبة للسير غرهاى قبل ذلك بأسبوع يقول فيها ان دائرتى نفوذ انكلترا ومصر تشمل النيل الاعلى وانه لاحق لدولة أخرى أن تتداخل فى شؤون مصر

وخطبة مسيو هانوتو هذه تبين للقراء ولاشك الغرض من مزاحمة فرنسا لانكلترا فى أعلى النيل فكأنها جاءت بعد سنة من خطبته المنشورة أمس كتتمة شارحة لها فلسب أن ننشرها عقب تلك . قال مسيو هانوتو فى مجلس الشيوخ يوم ٤ ابريل سنة ٩٥ مانصه

« انني أتعجب من الجدال العنيف الذى قام في مجلس نواب انكلترا حديثا . ولو أن حادثة ذات بال من قبيل السياسة أو المداولات السياسية حدثت في هذه الايام لما استغربت من التأثير الفجائي الذي ظهرت دلائله فى البرلمان الانكليزى . ولكني أؤكد بأنه لم يقع أمر من هذا القبيل بل ان المداولات التي بدئ بها منذ سنين فيما يتعلق بالمسائل الافريقية لاتزال جارية مجراها بين فرنسا وانكلترا والسياسة تستتبع عملها فيها

ثم قال مسيو هانوتو . وانه ليحق لى أن أعجب من التصريحات التى ألقاها على مجلس نواب انكلترا يوم الجمعة الماضي رجال كأني بهم لايحسبون حسابا لهذا الشأن المهم

وانا أسأل لماذا تكون شكاية عامة مبهمة من نيات فرنسا عند قوم لايجهلون صفة تلك النيات

ثم أخذ الوزير يبحث فى مسائل النيجر والميكونغ والنيل الاعلى

وعند كلامه على مسئلة النيل الاعلى أسهب في بيان اتساع الجهات الواقعة بين البحيرات ووادي حلفا وابها مجاهل مالآن لايعلم الا القليل جدا من أحوالها . ثم ذكر المعاهدة الانكليزية الالمانية المعقودة عام ١٨٩٠ والاتفاق الفرنسوى الانكليزى المشتمل على زنجبار والاتفاقين المعقودة أحدهما بين انكلترا والكونغو في شهر مايو عام ١٨٩٤ وثانيهما بين فرنسا والكونغو فى أغسطس عام ١٨٩٤ وزاد الوزير أن المحور الذى تدور عليه سياسة فرنسا انما هو أن تكون هذه الجهات المتنازع فيها تحت السيادة العالية للسلطان ولها مالك شرعى هو الخديو

وبناء على هذا المبدأ تقول للحكومة الانكليزية تقولين ان انكلترا بموجب معاهدة ١٨٩٠ وضعت قسما من هذه الاراضي في دائرة نفوذها فأعلمينا على أي الاراضي تنطبق مطالبك وقولى لنا الى أين تمتد دائرة ذلك النفوذ التى تبتدىء كعادتك من ضفة النيل اليسرى وتستطيل الى أى حد لانعلمه من الشمال . وفي الجملة تطالبينا مطالبة مبهمة غيرواضحة موضوعة فى قالب يحتمل كل أنواع التأويلات بل تحصرين كل مطالبك في جملة واحدة وهى أن يدعي المقتدرة على تخييط مساعي الرجال الباسلين الذين يذهبون لاكتشاف تلك البلاد الجديدة

الا انه متى حانت الساعة لتقرير مستقبل تلك البقاع تقريرا نهائيا فانى ممن يعتقدون ان دولتين عظيمتين عند ماتوطدان احترام حقوق السلطان والخديو وتحفظ كلتاهما حقها على كل ماتكسبه بعد ذلك باجتهادها يمكنهما أن تجدا سبل التوفيق بين مصالحهما واتمام رغباتهما في نشر المدنية والتقدم

وقد سمع مجلس الشيوخ هذا الخطاب بأعظم اصغاء وصفق فى أثنائه مرارا تصفيقا حادا كرره للخطيب عند نزوله عن المنبر . اه

وصدق المجلس باتحاد الآراء على هذه الخطبة كما صدق على سابقتها

فشوده

﴿ والجرائد الاوربية ﴾

جاء فى جريدة الطان الفرنسوية مايأتى

اذا صدقنا بما تضمنته الجرائد الانكليزية التى تصدر في لوندرة والقاهرة من الاقاويل المتعلقة بمأمورية سعادة السردار فى فشوده فليس دون اداء هاته المأمورية صعوبة ما على الاطلاق لان الغرض على ما ذكرته الجرائد المشار اليها انما هو اجلاء الضابط مرشان من تلك البقعة ولو اضطرت الظروف الي اتخاذ وسائل العنف والشدة وترى تلك الجرائد فى الضابط مرشان ورفقائه قوما ممن اعتادوا على اقتحام الاخطار والقاء أنفسهم في المهالك وأنهم نزلوا في أرض لايختلف اثنان في ملكية بريطانيا العظمي لها فلا حرج والحالة هذه اذا عول المعتدون بوسائل الاكراه والعنف

ولقد أهملنا في الايام الاخيرة الالماع الى ماورد فى أقوال تلك الجريدة من الآراء الشاذة والعبارات الوقحة بالرغم مما فيها من الحض على استعمال القوة الوحشية التي لايعرف الجانحون اليها عواقبها الوخيمة الا اذا انصرفت عن فلوبهم غشاوة الاغترار بالباطل ولكننا الآن نستلفت أنظار الاحزاب المتطرفة فى انكلترا الى أمر جدير بالالتفات وهو انه اذا كانت فرنسا عازمة على البحث والمناقشة فى المسائل الناشئة من احتلال الفرنسويين لفشودة فهي انما ترام أن تدور هاته المناقشة على محور الملاطفة حتى يتيسر التوفيق بين المصالح المتناظرة ويمكن مداراة عواطف الفريقين

ولقد يجوز لجريدة من الجرائد الانكليزية أن تقول فى حق الضابط مرشان ماتذهب اليه من وجوب معاملته بالقسوة والعنف واعتباره مجرما من المجرمين فان هذا أمر يتعلق بها ولا دخل لسواها فيه وغاية مايسع فرنسا أن تبدله ذلك هو أن تنظر الى هذه المغالاة فى التطرف بعين الازدراء وعدم الاكتراث ولكن ذلك لايمنعها من الاعتقاد فى نفسها بأن الضابط مرشان منوط بأداء مأمورية خطيرة جدا وذات شأن عظيم وبأن كل عمل طارئ يهدد شخصه أو يحط من مقام العلم الذى يستظل بظله يؤدى الى العواقب المعتادة في مثل هذه الظروف

على اننا لانعلم الى الآن ما هو السبب في وقوف الرأى العام الانكليزى هذا الموقف الحرج . . هل توجد بعثاتنا التى أهاجت منه الخاطر الي هذا الحد في أراض انكليزية . . من الذى كان حاكما على فشودة حينما وصل اليها الضابط مرشان . . . هل الحكومة الخديوية . هل الحكومة الانكليزية . كلا . . فان احتلالنا لوادى بحر الغزال الاحتلال الذى لبث موضوع اهتمام المسيو ليوتار حاكم الاوبنجي الاعلى مدة الاربع سنوات الماضية والمسيو مرشان ورجاله منذ سنة ونصف تقريباً هو النتيجة الطبيعية التى يحتمها وجودنا في الكونغو . وبما أن وجود الانكليز في شرق افريقية استلزم سقوط البحيرات العظمي الموجودة بداخل افريقية وأفضي الي توغلهم فى وادي النيل ذاته فكذلك امتلاكنا للاوبنجي الاعلى أفضى الي امتلاكنا بلاد الانهر والنهيرات أي بحر الغزال

وهنالك مقارنة أخرى بين الامتلاكين فان الضابط مرشان سار من الغرب الى الشرق كما سار الضابط ماكدونلد من الجنوب الي الشمال ولولا أن الجنود السودانية التي كانت تتألف منها حامية هذا الضابط قد ثارت عليه فى بلاد الانيورو لوصل بلا ريب الي فشودة وامتلكها . وهل لوكانت الظروف ساعدت الضابط مكدونلد على نوال مقصده كنا نصيح فى فرنسا قائلين انه من القوم الذين يقتحمون الاخطار ويلقون بأنفسهم فى المهالك وان الواجب على الحكومة الفرنسوية ارسال الجنود والمدافع اليه لاسقاط الراية التي يحتمى بظلها ؟؟

فما هو اذاً الحق الاسمى الذى يخول للضابط ماكدونلد مايحرمه على الضابط مرشان ؟ . . ومع ذلك فان الحكومات التي تستمد أعمالها من الآراء العمومية وليست هى بمضطرة فى كثير من الاحيان الى اتباع كالحكومتين الفرنسوية والانكليزية فى امكانها أن تتقي مضار التحام الحملتين لان موضوع النزاع لايمكن الفصل فيه بينهما أو بنصرة احداهما وانخذال الثانية وفيما نعهده من حكمة السردار السر هربرت كتشنر ومراعاة ضباطنا للنظامات العسكرية مايحدو بنا الى الاعتقاد والجزم بان العلائق الودادية ستبقى بعيدة عن المساس اه

وجاء فى جريدة الاكليرماياتى

لقد وصلت حملة مرشان الي غرضها القصي ومرماها البعيد بعد مشاق تشق منه الخاطر الي هذا الحدفي أراض انكليزية . . المرائر وأخطار جسيمة تجنبتها بالحكمة والتدبير وبعد أن استطلعت مكنون أسرار القارة الافريقية وذللت مصاعبها بحيث أصبحنا لانخشي عليها مادمنا نعلم أن تهديدات بريطانيا العظمى ليست الا أقوالا ذاهبة فى الفضاء

وقد وردت من بعض رجال الحملة رسائل وخطابات خصوصية لاحاجة الى كتمانها وقد تم المقصود وهي وان كانت عتيقة التاريخ ولم يأت فيها مايفيء بوصولهم الى فشوده ولكن ماتضمنته من الاخبار الحسنة يدعونا الى الامل فى بقائهم حائزين على الصحة وآمنين من بوائق الدهر وحدثانه . ونحن ننشر فى هذا المقام شذرة من كتاب أرسل بتاريخ ١٥ ابريل الماضى من قلعة دزيكس الكائنة بالقرب من كشك على وهى

عزيزى . . .

. . . ان رسائلك التى تبعث الي بها عن طريق جيبوتى لم تصلنى للآن ولكني آمل أن تتغير هاته الحالة عند وصول هذا الخطاب اليك وتلاوتك اياه أى اذا لم يسبقنا الانكليز الى فشوده وفى عزمنا ان نبارح هذا المكان فيما بين غرة ومنتصف الشهر المقبل فنصل الي النيل بعد مسيرة شهر ونحن الآن في غاية الفرح والارتياح لقرب ارتفاع الماء فى نهر السوبح ونأخذ الاهبة للسفر فى هذا النهر ولذلك ترانا نراقب حركته فى كل ساعة بعين القلق هذا . وقد وصل الينا خبر مؤداه أنه قد أشيع فى أوربا أن السودانيين فتكوا بنا فيما بين زيمبو وطنبوره وهى اشاعة كاذبة حيث لم يمض فى مدة رحلتنا أدنى ضرر يدعو المرجفين الى نشر هاته الاخبار السيئة على ان الرسائل التي بعثت بها اليكم من طنبوره والتى لابد أن تكون وصلتكم منذ زمن طويل هى مما يكذب هؤلاء المرجفين ويطمن خواطركم . وطي هذا